المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن من الأهمية بمكان معرفة مفهوم الاختلاط ومحدداته؛ لكي تتضح صوره وأحكامه، وكذلك نتائجه وآثاره، ومن خلال ذلك يمكن أن نفرق بين ما هو اختلاط، وما هو غير ذلك، حيث إنه ما زال هناك غبش وعدم وضوح لهذا المصطلح، ما أدى إلى كثير من الالتباس عند العامة والخاصة نتج عنه تساهل كبير في تناول هذا الموضوع، ما جعل بعض الناس يختزل حكم الاختلاط بأنه مباح بناءً على أن الاختلاط بين الجنسين والتعاون المشترك بينهما في جميع مجالات الحياة من عمل مهني، وتنمية، وعلم، وتعليم، وعبادة، وثقافة، وفن، ورياضة... إلخ. سنة من سنن العمران والاجتماع البشري السوي لا تستقيم الحياة الطبيعية إلا به، ولا شك أن هذا تجنٍّ واضح وخلط للمفاهيم ذلك أن الاختلاط في عالمنا العربي والإسلامي في العصر الحاضر أصبح له صور كثيرة ومتعددة، كما هو الحال في العالم الغربي تمامًا، الذي لا يقيم للدين والأخلاق وزنًا.

لذا كان من الواجب إيضاح مفهوم الاختلاط وصوره وأحكامه ونتائجه وآثاره في ضوء ما جاء في الكتاب والسنة وكلام السلف رحمهم الله.

وقد تأملت كثيرًا في هذا الموضوع، وكان يشـــغل بالي على أعوام مضت خصوصًا أنني لم أجد مصنفات مســـتقلة تتكلم عن هذا الموضوع تحديدًا، إلا أشـــتاتًا مفرقة هنا وهناك، فسمت همتي لبحث هذا الموضوع، فاستعنت بالله في جمع مادته.

❖❖❖

obeikan.com